خبر وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا اوتيتم بالخبز واللحم فابدأوا بالخبز فسنة وابه ذلك الجوع ثم كلوا اللحم دل على ان الافضل البداية بالخبز في الاكل قبل اللحم خبر وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال بركة الطعام الوضوء قبله وبعده والشيطان فوله بالغمر فاذا اوى احدكم الى فراشه فليغسل يديه من زهم الغمر دل على ان السنة الغسل قبل الطعام وبعده والغمر بفتح الغين معجمه وهو بالرّاء زهم الدسم واللحم يقال بيدي من زهم اللحم غمرة ومنه مندبل الغمر وهو الذي يمسح به الايدي بعد اكل الطعام

باب الاشربة خبر

وروى زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام خبر وعن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل مسكر خبر وعن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن البتع فقال كل شراب مسكر فهو حرام خبر وسئل ابو وهب الجيشاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النبيع فقال كل شراب مسكر فهو حرام والنبيع الاولى نون والثانية باء معجمه بواحدة من اسفل والعين غير معجمه بفتح الفا وسكون الغين وفاق الطحين ينبذ في الماء الاناء ثم يلقى عليه الماء ويترك فيصير نبيذا مسكرا خبر وعن عائشة ايضا قالت نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قليل ما اسكر كثيره خبر وعن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شراب العسل فقال ذلك النبيع قال فقلت انهم ينبذون ذلك من الشعير والذرة قال فذلك المزر اخبر فوهك ان كل مسكر حرام خبر وعن ابن عمر وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كل مسكر حرام خبر وعن نافع عن ابن عمر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال كل مسكر حرام خبر وعن ابن عباس انه قال كل مخمر خمر وكل مسكر حرام وقال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس وكل رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وجه دلالتها من بلغه مواضع اجتنابها انه تعالى وصفها بانها رجس وكل رجس محرم بدلالة قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وثانيها انه وصفها بانها من عمل الشيطان اي الدعاء الى مثل ما من عمل الشيطان وهذا يقتضي تحريمها لقول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وعبادة الشيطان هي طاعته في ما يدعوا اليه ويامر به وثالثها انه

قال فاجتنبوه

قال فاجتنبوه وما يجب اجتنابه فانه يكون محرما لانه امر باجتنابه والامر يقتضي الوجوب خبر وعن عبد الله بن مسعود انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعرابي فقال يا نبي الله اوصني قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت او حرقت ولا تدع الصلوة لوقتها فانها ذمة الله عز وجل ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر دل على ان ترك امور الدين التوحيد وانه لا ينبغي ان يدعه وان اكره على ذلك وان قتل عليه كان ماجورا لما فيه من غزاز الدين وعلى ان الصلوة افضل العبادات الشرعية وقوله ذمة الله اي عهده وميثاقه وامره وعلى ان شرب الخمر من الكبائر العظيمة وقال الله تعالى ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما والاثم لا يكون الا في المحرمات لقول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والاثام ما يأثم الانسان بفعله وقيل ان الاثم اسم للخمر سميت باسم ما تودي اليه من الاثم وانشد بعضهم

شربت الاثم حتى زال عقلي ... كذاك الاثم يذهب بالعقول

وعلى القولين يفسر قوله تعالى والاثم والبغي بغير الحق والخمر هو كل ما خامر العقل فافسده بالسكر والميسر هو ضرب من القمار كانت العرب تفعله وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه والذي يدل على ان كل مسكر خمر خبر نعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من العنب خمرا ومن العسل خمرا ومن الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا واني انهاكم عن كل مسكر خبر وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل مسكر خمر خبر وعن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي يومئذ من خمسة من التمر والعنب والعسل والحنطة والشعير فاذا قال ذلك فحضر من الصحابة ولم ينكر احد منهم عليه جرى مجرى الاجماع منهم خبر وقول صلى الله عليه وآله وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخل والكرم يجمع بين الخبرين فكانه قال هي من هاتين ومن كذا وكذا دلت هذه الاخبار على ان كل مسكر خمر وعلى ان ما اسكر كثيره فقليله حرام خبر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يدخل الجنة قتات ولا شرطي ولا مدمن خمر فالقتات النمام والشرطي واحد الشرطة وهم الاعوان والاولياء والانصار فاذا كان عونا لاهل الباطل كان هالكا وهو المراد بالخبر واذا كان عونا لاهل الحق كان ناجيا فهذا مجموع والاول مذموم معاقب ان لم يتب وفي الحديث يا شرطة الله اي انصار الله بفتح الشين معجمة

Copyright Yemen University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)